

ينتشر الظلم في كل مكان في العالم، ويعاني كثير من الناس من الظلم، لذلك شرع الله للمسلمين الدعاء للابتعاد عن الظالمين وتجنب الوقوع في ظلمهم، يدعو بعض المظلومين دعاء اللهم اضرب الظالمين بالظالمين واخرجنا من بينهم سالمين، فهو من أفضل الأدعية التي وردت على مسامعنا ويحمل تعبير رائع ومن أبرز الأدعية عن الظلم:

- ربنا أشغل دعاء الظالمين بالظالمين واخرجنا من بينهم سالمين يا رحمان يا رحيم.
- يارب اهلك الظالمين بالظالمين واخرجنا من بينهم منصورين يارب العالمين.
- ربنا إن كان الظالم من ذو سلطان فلا يمتنع منك فسبحانك أنت مدركه أينما ذهب، وإنك قادر عليه أينما لجأ، فمعاد المظلوم بك، وتوكل المقهور عليك، ربي أني أستغيث بك بعدما خذلني كل البشر، واستصرخك إذا قعد عنى كل نصير من عبادك، وأطرق بابك بعد ما أغلقت الأبواب المقصودة، ربي إنك تعلم ما حل بي قيل أن أشكوه إليك، فلك الحمد يا بصير يا لطيف يا كريم يا قدير.
- ربنا إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، فأنت أرحم الراحمين، إلى من تكلني، إلى عدو يتجهمني، أو إلى قريب ملكته أمري، إن لم تكن غضبان علي فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات.

دعاء المظلوم ابن باز

يعتبر دعاء المظلوم من أكثر الأدعية التي يستجيب إليها الله بسرعة، وذلك حتى يرضي قلبه ويهون عليه الإحساس بالألم الذي يشعر به نتيجة الظلم الذي تعرض له، فعليك فقط ترديد دعاء اللهم اضرب الظالمين بالظالمين واخرجنا من بينهم سالمين، ولقد ذكر لنا ابن باز عدة أدعية لرد المظلمة ومنها:

- يارب إن هذا الظالم قد جمع طغيانه وسلطانه وقوته علي، وأنا عبدك جمعت ما أقدر عليه من الدعاء، اللهم استجب لي فأنا عبدك المظلوم فانصرني على من ظلمني، فأنت الكريم العظيم وأنت من وعدت باستجابة دعاء المظلومين ولو بعد حين.
- حسبي ربي ونعم الوكيل في كل شخص أذاني، اللهم بحق جاهك وجلالك وعزتك وعظمتك التي يهتز لها الكون أسألك يا الله بعزتك التي يهتز لها عرشك ومن حوله، ربي انصرني على من ظلمني، فإنك لا ترضى الظلم لعبادتك يارب إنك وعدتنا أن ترد للمظلوم حقه في الدنيا والآخرة، فأنت العدل والعدل قد سميت به نفسك، إلهي انصرني على من ظلمني بقدرتك يا منتقم للمظلومين.
- يارب أرغم أنف كل ظالم، وعجل حتفه، ولا تجعل له قوة إلا قصمته، ولا كلمة مجتمعة إلا فرقتها، ولا قائمة علو إلا وضعتها، ولا ركنا إلا وهنته ولا سببا إلا قطعته، يا الله إن الظالم جمع كل قوته وطغيانه ونحن عبيدك جمعنا له ما استطعنا من الدعاء كما أمرتنا، يا رب استجب لدعوة عبادك المظلومين عاجلا وليس آجلا يارب العالمين.

دعاء زلزلة الظالم

يغضب الله على الظالم دون أن يدعو إليه المظلوم، وتأتي دعوة المظلوم تعجل من انتقام الله من الظالمين، ومن رحمة الله بالمظلوم فقد جعل الله دعائه مستجاب بشكل سريع فعندما يقول الإنسان دعاء اللهم اضرب الظالمين بالظالمين واخرجنا من بينهم سالمين، يبعث الله للظالمين قوم ظالمين مثلهم لينتقموا، فإن الظلم من أشد الذنوب التي يرتكبها الإنسان لأنها لا تتعلق برحمة الله فقط بل تتوقف على التسامح من المظلوم، ومن أجمل الأدعية عن الظلم:

- يارب فرج همي وضيقى وكربى، وارفع الظلم عني وعن كل مظلوم، واجبر يا الله بالمنكسر قلوبهم، ورد لهم حقهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة.
- ربي إني لا أعلم أن لك يوما تنتقم فيه من الظالم للمظلوم، واثق أن لك موعد تأخذ فيه من الغاصب للمغصوب حقه، ولا يخرج عن قبضتك أحد، ولا تخاف فوت فانت، ولكن ضعفي يبلغ بي على أناتك وانتظار حلمك، فقدرتك يا رب فوق كل قدرة، وسلطانك غالب على كل سلطان، ومعاد كل أحد إليك وإن أمهلته، ورجوع كل ظالم إليك وإن أنظرته.

حكم دعاء الظالم على المظلوم

يشعر الإنسان بقهر وحيرة تجاه المظلوم، ولكن رد الظلم بالظلم ليس من صفات المؤمنين، فلا يوجد سوى أمرين هما أن يسامح الإنسان في حقه، أو أن يدعو إلى الله، ويطلب منه أن يرد له الحق، وينتقم ممن ظلمه كما في دعاء اللهم اضرب الظالمين بالظالمين واخرجنا من بينهم سالمين الذي نسمعه كثيرًا من المظلومين.

قول الرسول

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه إلى سبع أرضين"، وهذا دليل على أن الله شرع الدعاء على الظالم.

جواز الدعاء على الظالم

- ذكر معظم علماء الدين أن من حق الإنسان أن يدعو إلى الله لكي ينتقم له ممن ظلمه، وأن يرد له الحق وهو على قيد الحياة، وذلك مراعاة لشعور الظلم المميت.

دعاء المظلوم مستجاب

- أكبر دليل على جواز الدعاء على الظالم أن لا يوجد حجاب بين دعوة المظلوم وربّه، لذلك أسهل طريقة لأخذ الحق هي الدعاء إلى الله ورؤية انتقام ربنا من الظالم بأشد العقاب دون أي مجهود.

شرط جواز استجابة دعوة المظلوم

- اشترط في الإسلام أن تكون دعوة المظلوم على الظالم بقدر الظلم الذي تعرض له، فلا يجوز الدعاء بالمرض والموت والفقر من أجل مظلمة بسيطة تعرضت لها وأثارت بداخلك الكراهية والحقد تجاه هذا الظالم.

ما قيل عن دعاء المظلوم

نستمع من خلال البرامج التلفزيونية وإذاعة القرآن الكريم عن حوارات دارت عن الظلم وما قيل عنه في الإسلام، وورد على ألسنة بعضهم دعاء اللهم اضرب الظالمين بالظالمين واخرجنا من بينهم سالمين، ومن أشهر ما قيل عن الظلم بها:

الظلم ظلمات يوم القيامة

- ورد هذا القول في حديث شريف يحث فيه رسول المسلمين أن يتجنبوا ظلم أحد، ويعرفهم أيضًا عقوبة الظلم التي ترد مضاعفة يوم القيامة.

دعوة المظلوم يرفعها الله فوق السحاب

- ورد هذا القول في حديث شريف عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو حديث صحيح، وفيه يفصح رسول الله عن مدى قسوة الظلم، وصعوبة ما يتعرض له المظلوم ليجعل الله دعاءه مستجاب بهذه السرعة.

إني حرمت الظلم على نفسي

- ورد في حديث قدسي يأمر الله فيه العباد المؤمنين أن يبتعدوا عن الظلم، وأن الظلم من الأفعال المحرمة وهذا أمر صريح من الله تعالى.

نسأل الله أن لا يجعل مكان للظالمين بيننا، وننصحكم باللجوء إلى الله تعالى، وطلب العون منه، وعليك ترديد دعاء اللهم اضرب الظالمين بالظالمين واخرجنا من بينهم سالمين، وأترك أمرك لله المنتقم الجبار لكي يريح قلبك بنصر كبير ينسيك كل مظلمة تعرضت لها.

